

تاج العروس من جواهر القاموس

ع - ن - ف .

العُنْفُ مُثَلَّثَةٌ العَيْنِ واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ والصَّاعَانِي والجماعةُ على الضَّمِّ فَقَطْ وَقَالُوا : هو ضدُّ الرِّفْقِ الخُرْقُ بالأمرِ وقِلَّةُ الرِّفْقِ بهِ ومنه الحديثُ : وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ ما لا يُعْطِي عَلَى العُنْفِ . عُنْفٌ ككَرْمٍ عَلَيْهِ وبه يَعْزِفُ عُنْفًا وَعِنَافَةٌ وَأَعْنَفْتُهُ أَنَا وَعَنْفَتُ تَعْنِيفًا : عَيَّرْتُهُ ولُمْتُهُ ووبَّخْتُهُ بالتَّقْرِيعِ . والعَنْفِيُّ : مَنْ لا رِفْقَ لَهُ بِرُكُوبِ الخَيْلِ والجمْعُ عُنْفٌ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَقِيلَ : هو الَّذِي لا يُحْسِنُ الرِّكُوبَ وَقِيلَ : هو الَّذِي لا عَهْدَ لَهُ بِرُكُوبِ الخَيْلِ قال امرؤُ القَيْسِ يصفُ فَرَسًا :

يُزِلُّ الغُلامَ الخِفَّ عن صَهَوَاتِهِ ... وَيُلَاوِي بِأَثْوَابِ العَنْفِي المُثَقَّلِ
وشاهدُ الجمْعِ :

لم يَرَكَيْوا الخَيْلَ إِلا بَعْدَ ما هَرَمُوا ... فَهَمُّ ثِقَالٌ على أَكْتافِها عُنْفٌ
والعَنْفِيُّ : الشَّدِيدُ من القَوْلِ ومنه قَوْلُ أَبِي صَخْرَةَ الهُذَلِيِّ يُعَرِّضُ
بِتَأْبِطٍ شَرَّابًا :

فإِنَّ ابنَ تَرْزَنِي إِذا جِئْتُكُمُ ... أَراهُ يُدافِعُ قَوْلًا عَنِيفًا والعَنْفِيُّ
أَيْضًا : الشَّدِيدُ من السَّيْرِ . وقال الكِسَائِيُّ : يُقالُ : كانَ ذلكَ مِنَّا
عُنْفَةً بالضَّمِّ وَعُنْفَةٌ بضمَّ تَيْنِ وَاعْتِنافًا : أَي ائْتِنافًا قُلَيْبَتِ
الهمزةُ عِينًا وهذه هي عَنُوعِنَةٌ بني تَمِيمِ . وَعُنْفُوانُ الشَّيْءِ بالضمِّ وعليه
اقتصر الجَوْهَرِيُّ وهو فُعْلُوانٌ من العُنْفِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ أُنْفُوانٌ
فقُلَيْبَتِ الهمزةُ عِينًا وزاد ابنُ عَبَّادٍ : عُنْفُوهُ مشدِّدَةٌ : أَي أَوَّلُهُ كما
في الصَّحاحِ أَوَّلُ بَهْجَتِهِ كما في العَيْنِ والتَّهْذِيبِ وقد غَلَبَ على الشَّبابِ
والنِّبَاتِ قال عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ العِبَادِيُّ :

أَنْشَأَتِ تَطَلُّبُ اللَّيْلِ الَّذِي صَيَّعَتْهُ ... في عُنْفُوانِ شَبابِكَ المُتَرَجِّحِ وفي
حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : عُنْفُوانِ المَكْرَعِ أَي : أَوَّلِهِ وشاهدُ النِّبَاتِ قولُهُ :

" ما ذَا تَقُولُ نَيْبُها تَلَمَّسُ .

" وقد دَعاهَا العُنْفُوانُ المُخْلِيسُ وَيُقالُ : هُمُ يَخْرُجُونَ عُنْفُوانًا
عَنْفًا عَنِيفًا بِالْفَتْحِ أَي : أَوَّلًا فَأَوَّلًا . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : العَنْفَةُ

محرّكةً : الذي يَضْرِبُهُ الماءُ فيُدِيرُ الرَّحَى . قال : والعَنْفَة أَيْضاً : ما
بَيْنَ خَطِّ مَيِّ الزَّرْعِ . وقالَ غيرُهُ : اعْتَنَفَ الأَمْرُ : إِذَا أَخَذَهُ بعُنْفٍ
وشِدَّةٍ . وَاعْتَنَفَهُ : ابْتَدَأَهُ قالَ اللّائِيثُ : وبعضُ بَنِي تَمِيمٍ يَقولُ :
اعْتَنَفَ الأَمْرُ بمعْنَى ابْتَدَأَهُ وهذه هي العَنْفَة . وقالَ أبو عُبَيْدٍ :
اعْتَنَفَ الشَّيْءُ : جَهَلَهُ ووَجَدَ له عليه مَشَقَّةٌ وعُنْفًا ومنه قَوْلُ
رُؤَبَةَ : .

" بأَرْبَعٍ لا يَعْتَنِفَنَّ العَفْقًا أَي : لا يَجْهَلَنَّ شِدَّةَ العَدْوِ . أو
اعْتَنَفَهُ اعْتِنافًا : إِذَا أَتَاهُ ولم يَكُنْ له به عِلْمٌ قال أبو زُخَيْرَةَ
السَّعْدِيُّ يَرْتَبِي ضِرارَ بنَ الحارثِ العَنَيرِيَّ : .
" نَعَيْتُ امْرَأَةً زَيْنًا إِذَا تَعْتَنَفَهُ الوَقائِعُ أَي : ليسَ يُنْكَرُها .
واعْتَنَفَ الطَّعَامَ والأَرْضَ اعْتِنافًا : كَرِهَهُما قالَ الباهِلِيُّ : أَكَلْتُ
طَعَامًا فاعْتَنَفْتُهُ ؛ أَي : أنْكَرْتُهُ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وذلك إِذا لم يُوافِقْهُ
وقالَ غيرُهُ : اعْتَنَفَ الأَرْضَ : إِذا كَرِهَها واسْتَوخَمَها . وَاعْتَنَفْتَنِي
الأَرْضُ نَفْسُها : نَبَيْتُ عَلَيَّ ولمْ تُوافِقْنِي وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : .
إِذا اعْتَنَفْتَنِي بِلَدَةٍ لم أَكُنْ لَهَا ... نَسِيًّا ولم تُسَدِّدْ عَلَيَّ
المَطالِبُ